

## هشام قاسم: العصف المأكول كشفت عن تطور المقاومة



الخميس 7 يوليو 2022 10:42 م

أكد هشام قاسم، عضو قيادة إقليم الخارج في حركة حماس، أن "مرور الذكرى السنوية الثامنة على حرب "العصف المأكول" تكشف عن تطور نوعي في أداء إعلام المقاومة، التي قلبت ظهر المجنّ أمام قدرات الاحتلال المعهودة في مجال الحرب النفسية، لكن المقاومة فاجأته قبل وخلال المعركة برسائل إعلامية مركزة ومتواترة، استهدفت إرباك مستوياته السياسية والعسكرية، وضرب جبهته الداخلية".

وأضاف، أنه "فيما جرت العادة أن تباشر سلطات الاحتلال بالحرب النفسية ضد شعبنا الفلسطيني ضمن حملة متناسقة، ويلوذ الفلسطينيون بردّ الفعل ليس أكثر، لكن المقاومة في هذه الحرب أظهرت تفوّقاً كبيراً في قدرات الخطاب الإعلامي، وإدارة الحرب النفسية، وحركة الإعلام الجديد، واستطاعت أن تتفوق بصورة أقرب للمثالية في لغة الإنسان والمقاومة معاً".

وأشار أن "هذه المعركة شهدت استمرار المقاومة في تصدير رسائلها الإعلامية المؤثرة التي تنوعت في أشكالها ومضمونها وأهدافها بصورة شبه يومية، مما حدا بالعديد من المعلقين والخبراء الإسرائيليين للاعتراف بأن الاحتلال خسر الحرب النفسية مبكراً لصالح المقاومة، التي لم تأت قوة رسائلها الإعلامية من فراغ، بل تم إعدادها، وصوغ مضامينها بعناية، مما ترك أوضح الأثر على ما حلّ بالاحتلال من التخبط والإرباك، ومستوى الضعف الذي اعتور مجتمعه، وجبهته الداخلية".

وأوضح أن "النجاح الواضح لإعلام المقاومة، أعاد للإدراك أن المعركة مع العدو ليست عسكرية بحتة، بل أمنية وإعلامية، تعتمد بدرجة كبيرة على صراع الأدمغة والعقول، وانطلاقاً من هذا الفهم العميق وإدراكاً لطبيعة المعركة مع العدو، اعتمدت المقاومة سياسة إعلامية تعتمد تضييل العدو، وإرباكه، وهو ما نجحت فيه أيّما نجاح".